Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

إضاءة

يمكن ان يقال الكثير عن « بيان الموفاق » ، وفي الوسع ان نبحث كثيرا عن الدوافع والاسباب التي قادت الى صياغته واخراجه ... والتي بنظرنا اهمها واكثرها الحاحا تلك الانتصارات الباهرة وغير المتوقعة لدى العدو التي حققتها الفصائل الثورية المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

لقد اثبتت المعارك ونتائجها للعدو الصهيوني قبل القوى الانعزالية ومن لف لفها بأن الحركة الوطنية راسخة جذورها ومن المستحيل اقتلاعها ، وان الثورة الفلسطينية وحقها في الوجود المسلح في لبنان هي الاخرى حقيقة ساطعة لا يستطيع ان يتعامى عن وجودها حتى من لا يريدها .

صدر بيان الـ ١٣ ، ولا بد ان تصدر بعده بيانات اخرى ، لكن الثورة صامدة ، والحركة الوطنية اللبنانية مستمرة في انتزاع المزيد من المكاسب .

في هذا العدد

* تلقى الصناعة الصهيونية تشجيعا واسعا في مكاتب الاستعلامات في العواصم الامبريالية ، ويوجه العدو عناية خاصة ومتزايدة الى سوق التسليح الاوروبية ، ولا سيما منتوجاتها الالكترونية . يجري ذلك في ظل تنسيق للانتاج مع الشركات الاميركية ... جميع هذه العوامل تشكل مقومات للصناعة العسكرية الصهيونية ، التي تمثل تحديا صارخا وخطرا حقيقيا على الامة العربية ، من الضروري التنبه له والاستعداد لمواجهته .

* عرف حلف « السنتو » نشاطا ملحوظا في الاونة الاخيرة دلت عليه تحركات الدول المشكلة له واهمها على صعيد منطقة الخليج العربي ، ايران ، والاتصالات الواسعة التي قامت بها مع اطراف رجعية اخرى مثل السعودية ، حيث يسعى « الحلف » الى لعب دور مهم في الصراع القائم في الشرق الاوسط ، يعيد من خلاله رسم خارطة الاوضاع فيه بما يتفق ومصلحة الامبريالية وحلفائها الرجعيين .

* بمناسبة المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين الذي اقيم مؤخرا في جامعة بيروت العربية ، اجرت « الهدف » حوارا مع الفنانة « منى السعودي » كونها المسؤولة الرئيسية عن المعرض ، وقد اعتبرت « منى » المعرض بداية فتح جبهة ثقافية نضالية عالمية ضد الصهيونية التي تسيطر على معظم متاحف وكاليريهات الفنون التشكيلية في العالم ... كما تحدثت « منى » عن التحضير لمعارض في الهواء الطلق لمناسبة « ١٥ ايار » ... نص المقابلة ص (٤٠ - ٤١) .

رئيس التحرير: بسّام ابو شريف

ثمن النسخة

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج.م.ع.	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٢٠٠ مليم

موقفنا

الشرعية الوحيدة هي "شرعية" تحرير الجنوب وفلسطين

شكل الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان مرتكزا ومستندا للرجعية في لبنان وللقوى الفاشية فيه لتنفيذ الحلقة التالية من المخطط التآمري لضرب القوى التقدمية على ارض لبنان : لبنانية وفلسطينية .

فقد تضامنت الرجعية « مسلمة ومسيحية » ، استنادا للاحتلال الصهيوني ، من اجل احكام سيطرتها على الساحة اللبنانية وضرب القوى التقدمية باسم الشرعية وتحت لوائها . وخرجت في نهاية الامر ببيانها الشهير الذي يطالب ببسط سلطة الرجعية على لبنان وسحق القوى التقدمية .

والحقيقة هي ان هذا البيان لم يستند فقط للاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان بل اعتمد ايضا على ما لمسته الرجعية اللبنانية من استعداد لدى اليمين الفلسطيني لاعطاء مزيد من التنازلات التراجعية . مما شجعها ، اي الرجعية اللبنانية ، للمطالبة بانهاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان فدفعت بالبيان للمجلس النيابي ليصبح وثيقة شرعية يستند اليها مستقبلا في الضغط على السلطة التنفيذية ، وتغطي به السلطة التنفيذية خطواتها لتنفيذ محتواه .

اننا نرى بوضوح ان التحرك الرجعي المحموم الذي شهدته الساحة اللبنانية مؤخرا وما صدر عنه من نتائج (سواء كانت بيان اللجنة النيابية او التصريحات المتشنجة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية) ما هو الا جزء من المخطط الذي بدأ في ١٣ نيسان ١٩٧٥ لتصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

اذ ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ما زالت تسعى لازالة العقبات التي تعترض تنفيذ مخطط التسوية الامريكي الهادف الى احكام الهيمنة الامبريالية الصهيونية على المنطقة باسرها .

وان رؤيتنا الواضحة لطبيعة المخطط ولغايات القوى الرجعية الضالعة فيه تدفعنا لتحديد موقف واضح ايضا ليس فقط تجاه المسألة الاساسية (اي مخطط التسوية) بل ايضا تجاه ما يسمى بالشرعية وتنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية وغيرها من التعابير التي تستعملها الرجعية لتمرير مخططها .

● ان موقفنا المبدئي من قضية الصراع في المنطقة هو موقف التصدي للامبريالية والصهيونية والرجعية واعتمادا على هذا الموقف فاننا نرى ان الشرعية الوحيدة التي نؤمن بها ونحترمها هي الشرعية النابعة من مصالح الجماهير والدفاع عنها . ومن الطبيعي ان تكون المصلحة العليا للجماهير العربية عامة واللبنانية خاصة في هذه المرحلة تحرير ارض الجنوب من القوات الصهيونية الغازية .

ولذلك فأننا نرى ان اي موقف يدعو لوقف القتال صد الغزاة او نزع سلاح المناضلين الوطنيين هو موقف يخدم العدو ولا يخدم الجماهير وبذلك يكون غير شرعي .

● ومن ناحية اخرى فان المصلحة العليا للجماهير العربية هي ايضا تحرير الارض الفلسطينية المغتصبة وكل ما تتطلبه عملية التحرير من دعم واسناد وتسهيل المهام واي موقف يدعو لمنع المناضلين الوطنيين الفلسطينيين والعرب من ممارسة حقهم في الدفاع عن مصلحة الجماهير العليا هو موقف يخدم العدو وبعيد عن الشرعية ولا يمكن ان يحترم او ان يقر .

● واضافة الى ذلك فان المصلحة المشتركة للجماهير اللبنانية والفلسطينية والعربية تكمن في النضال المشترك ضد معسكر العدو الذي يشكل الكيان الصهيوني احد اطرافه وتقوده الامبريالية الاميركية .

فالترابط بين مصالح الاعداء يقابله ترابط في مصالح الجماهير العربية . مما يفرض / واقعيا / توجيه النضالات ضد المصالح الامبريالية والعدو الصهيوني وادواتهما في المنطقة العربية . واي موقف معاد لهذا التوجه هو موقف يخدم العدو ولا يمكن ان يكون شرعيا او ان يحترم او ان يقر .

لهذا اننا نرى ان الموقف الوطني الوحيد الشرعي والمشروع هو ذلك القائم على :

١ - التصميم على القتال ضد الغزاة في جنوب لبنان .

٢ - التصميم على القتال ضد العدو الصهيوني من اجل تحرير فلسطين .

٣ - النضال ضد الامبريالية و الصهيونية والرجعية المتحالفة معهما .

ودون ذلك فان المواقف تبعد عن الاطار الوطني .